به العاده كما شهدت للفرس بالسرج وللدار بالباب وقد يخص
الشي بالشي من غير شهاده عاده نحو هذا ابن لزيد فانه ليس
من لوازم البشر ان يكون له ولد كما يقول في الفرس مع السرج
ومثال الملك المال لزيد قال الراغب ولا تعني بالملك ملك
العين بل قد يكون ملكا البعض المنافع او لضرب من التصرف
فملك العين نحو قوله تعالى ولله ملك السموات والارض وملك التصرف
كقولك لمن احد معك حساحد طرفك لا احد طرفي قلت
كذا جعلوا الملك والاستحقاق قسيما للاختصاص والظاهر
ان اصل معانيها الاختصاص ولهذا لم يذكر الزمخشري في
مفصله غيره واما الملك فهو نوع من انواع الاختصاص وهو
اقوى انواعه وكذلك الاستحقاق لا ان من استحق شيا فقد
حصل له نوع اختصاص وحكى ابن السمعاني عن بعض النحويين
انكار مجي اللام للملك وقالوا اذا قيل هذا اخ لعبد الله فاللام
لمجرد المقاربه وليس احدهما في ملك الاخر وفي قولهم هذا الغلام
لعبد الله فانما عرف الملك بدليل اخر قال وزعم هذا القايل ان
لام الاضافه تجعل الاول لاصقا بالثاني حسب قال والدليل ذكرناه
هو الذي يعرفه الفقها من والصيرورة اي العاقبه س اي يسمى
لام العاقبه ولام المآل نحو فالتقطه ال فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا وقال ابن السمعاني والقواطع عندي ان

هذا

هذا على طريق التوسع والمجاز فان هذا مثال لما يزعمه المعتزله
من تاويل قوله تعالى ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس
قلت وكذا قال الزمخشري والتحقيق انها لام العله وان التعليل
فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقه فان لم يكن داعيه الالتقاط
ان يكون لهم عدوا بل المحبه والتبني غير ان ذلك لما كان يثمر التقا طهم
له وبره شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعاره لما
يشبه التعليل كما استعير الاسد لمن يسبه الاسد وقال ابن عطيه
قيل اللام في قوله تعالى لجهنم لام العاقبه اي مآلهم وليس بصحيح
لان لام العاقبه انما تتصور اذا كان فعل الفاعل لم يقصد به ما
يصير الامر اليه واما هنا فالفعل قصد به ما يصير الامر اليه
من سكناهم واعلم ان بعضهم حكى عن البصريين انكار لام العا قبه
لكن رايت في كتاب السبدوه لابن خالويه قاما قوله ليكون
لهم عدوا فهي لام كي عند الكوفيين ولام الصيرورة عند البصريين
انتهى ص والملك وشبهه س مثاله وهبت لزيد دينارا ومنه
قوله تعالى انما الصدقات للفقرا وشبهه نحو واجعل لكم من انفسكم
ازواجا وكان ينبغي للمصنف ان يذكر فيما سبق شبه الملك نحو
ادوم لك ما دمت لي ص وتوكيد النفي س نحو ما كان الله ليعذبهم
ما كان الله ليذر المومنين وسمي لام الجحود لجيئها بعد النفي لان الجحد
عباره عن نفي ما سبق ذكره قال ابن الحاجب وهي كلفظ لام كي

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)